



شعوب المنطقة برمتها وليس فقط على الشعب السوري أو اللبناني الشقيق.

الفراغ السياسي واسترداد القرار السوري

بقلم: فهد الرادوي



عامان ونصف العام تحولت فيها سوريا إلى بلدٍ مُنهك لا شيء فيه صالحٌ للاستعمال إلا القبور التي تعدت بأرقامها حدود الخيال، فمن نظام وحشي بترسانته العسكرية التي لم ترحم البشر ولا الحجر إلى معارضةٍ بلغت بتخبطها حدود الاشمئزاز.

إن معارضة الفنادق الهزيلة التي أثبتت فشلها برغم توافر كل شروط النجاح وديوافعه لكنها أثبتت أن تكون معارضة نزيهة واختارت الخنوع والذل لمطالب الغرب وتنفيذ أجدندات الأشراف والأصدقاء الذين لم يرى الشعب السوري منهم إلا الوعود الكاذبة والتسويق وفرض أشخاص غير منتمين لمؤسسة الثورة المباركة ليكونوا كبيادق الشطرنج تحركهم كيفما شاءت وعلى الخط البياني الذي يخدم مصالحها أولاً غير آبهة لثورة شعبٍ عظيم، فأصبح القرار السوري رهين هذه الأجدندات وبعيداً كل البعد عن الوطنية السورية الثائرة.

العصى والجزرة التي يلعبها المجتمع الدولي مع المعارضة السورية.

والانجرار الواضح لدى كل القوى السياسية والشعبية والثورية وراء هذا الوضع، يؤكد نجاح العملية وجدوى استمرارها، وهي في النتيجة لن توصلنا إلا إلى المزيد من التشتت والتوهان وعدم القدرة على الفعل أو التأثير.

وما إغفال العمل بالمشروع الوطني الذي تم التوافق عليه في القاهرة في الشهر السابع من العام الماضي والعمل على تغييره من كل التفاهات والاتفاقات والتأسيسات لكيانات تمثيلية إلا برهان أكيد على النهج الساعي لتفريغ الحراك السياسي والثوري للسوريين من أي مضمون يؤكد على امتلاكهم لمشروعهم الوطني الجامع والقادر على بناء دولتهم المستقبلية وهو من جهة أخرى يؤكد على امتلاك بعض الفصائل المدعية الوطنية لمشاريع مفصلة على قياسها سيتم وضعها على الطاولة في الوقت المناسب لفرضها على الشعب السوري كخيار وحيد لإنقاذ الموقف في ظل خلو يد القوى الوطنية من مشروع متكامل بالمقابل.

هذا كله في ظل تحويل مسار الثورة السورية من انتفاضة شعبية عفوية تسعى لإعادة السلطة للقانون والحكم للشعب وتعيد كرامة المواطن السوري الذي هدرها نظام الأسد عبر سنوات حكمه إلى صراع طائفي شيعي سني لا يمكن لأحد أن يتنبأ لا بالمساحة الجغرافية ولا الزمنية ولا كم الكوارث الإنسانية التي سيتركها، والتي سيكون أثرها مدمراً على

العصى والجزرة والمشروع الوطني

بقلم: شادي الخش



منذ المحاولات الأولى للمعارضة السورية لتنظيم صفوفها وتشكيل منظومة سياسية معارضة قوية تستطيع الوقوف في وجه نظام الأسد وداعميه عملت كثير من القوى الدولية والإقليمية والسورية على تشتيت الأنظار عن الواجب الأساسي لهذه المعارضة، وهو وضع خارطة طريق ومشروع وطني جامع يوحد الصف ويوحد الرؤيا والتوجه ويجعل للمسار الثوري والوطني محددات معلومة ونقاط ارتكاز تكون مهمة الأشخاص فيها العمل على تنفيذ هذه المحددات والوصول إلى الأهداف المرجوة منها.

ولكن وبجهود حثيثة لكثيرين، سوريين وغير سوريين، سيفضحهم التاريخ، قريباً، تم إلهاء الجميع وتشتيت جهودهم عن طريق إظهار المسألة وكأنها مجرد اختيار لأشخاص وقياديين وقضية تقتصر على النقاء الأشخاص واختيار الأشخاص. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن تستمر المحاصصة ويستمر إغفال الفعل مقابل الشخص وتستمر لعبة

وفي إلبل استهدف الجيش الحر حواجز قوات النظام على الأوتستراد الدولي بين أريحا اللاذقية، وفي درعا استهدف الجيش الحر قوات النظام المتمركزة في اللواء 15 في إنخل.

وفي حمص تصدى الجيش الحر لمحاولات اقتحام من قبل قوات النظام مدعومة بعناصر حزب الله على أحياء حمص المحاصرة وتم تكبيدهم خسائر. وفي ديرالزور استهدف الجيش الحر حاجز جيمان في حي الصناعة وحقق إصابات.

وفي الرقة استهدف الجيش الحر قوات النظام في الفرقة 17، كما تمكن الجيش الحر من تدمير عدد من الآليات والمدرعات في مناطق مختلفة من سوريا.

### قوات الأسد وحزب الله تكرر "سيناريو القصور" في الخالدية



واصلت قوات الأسد مدعومة بعناصر حزب الله اللبناني أمس تقدمها داخل حي الخالدية في مدينة حمص عبر تطبيق "سيناريو القصور" واستخدام "جميع الأسلحة الفتاكة"، في وقت انفجرت سيارة مفخخة في حي يقطنه سكان من الغالبية العلوية في حمص. فيما قصف مقاتلو الجيش الحر مناطق مختلفة في البلاد، تضم موالين.

وأفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن القوات النظامية واصلت أمس قصفها على أحياء الخالدية وحمص القديمة "في شكل متقطع رافقها استمرار الاشتباكات في حي

وثلاثة شهداء في كل ديرالزور وإلبل، وشهيدتين في حمص، وشهيد في الرقة.

وأضاف التقرير أن 379 نقطة تعرضت للقصف، حيث شنت غارات الطيران الحربي على 26 نقطة، والبراميل المتفجرة سقطت على القياسات ويسنفول في ريف إلبل، وصواريخ أرض أرض على دار الكبيرة في إلبل، وعلى حي صلاح الدين في حلب، وعلى أحياء حمص المحاصرة.

كما سجل القصف المدفعي على 132 نقطة، تلاه القصف الصاروخي على 112 نقطة، والقصف بقذائف الهاون على 104 نقطة في سوريا.

وعلى صعيد الاشتباكات وثق التقرير 150 نقطة اشتباك بين الجيش الحر وكتائب الأسد، حيث استهدف الجيش الحر في دمشق وريفها ثكنة كمال مشاركة في الغوطة الشرقية وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف الجيش الحر قوات النظام على المتحلق الجنوبي وتمكن من قتل عدد من العناصر، كما استهدف الجيش الحر معاقل قوات النظام وحزب الله في السيدة زينب وتجمعات قوات النظام في ضاحية الأسد.

وفي حلب استطاع الجيش الحر تحرير منطقة الكلاية وتشديد الحصار على خان العسل، كما تمكن من التصدي لرتل عسكري متجه من الأكاديمية العسكرية إلى خان العسل وتدمير عدد من آلياته، كما تمكن الجيش الحر من السيطرة بشكل كامل على حي الراشدين، كما استهدف تجمعات قوات النظام في مدرسة الحكمة وحقق إصابات مباشرة. كما استهدف الجيش الحر تجمعات قوات النظام في محيط مبنى الدفاع المدني وثكنة المهلب، وأيضاً استطاع الجيش الحر من تدمير عدد من الأبنية التي تتمركز بها قوات النظام وقتل عدد منهم في حي صلاح الدين.

وفي ظل هذا الوضع الراهن الذي لا يقبل التجارب لمعارضة الفنادق التي تشتكي أصلاً من الفراغ السياسي ومنهجيتها الإقصائية التي أصبحت عنواناً لها كي لا ينافسها أحد من صقور المعارضة البارزين الذين يُشكلون ارتداداً لثورة الشعب السوري الثائر وتطلعاته، فيتكشف حينها وجههم القبيح وجهلهم وتآمرهم وفسادهم.

إن مايتوجب على الشعب السوري البطل فعله في هذا اليوم، هو نبذ هذه المهزلة والمسماة بـ "معارضة الفنادق" واسترداد القرار السوري الثوري الذي قَدّم السوريون من أجله أعلى الأثمان.

### كتائب الأسد تقصف 379 منطقة وتشتبك مع الجيش الحر في 150 نقطة



قالت مصادر في الثورة السورية أن كتائب الأسد قصفت يوم أمس الاثنين 379 منطقة موقعة 60 ضحية من المدنيين كما قامت القوات النظامية بالاشتباك مع الجيش الحر في 150 نقطة متكبدة العديد من الخسائر والإصابات.

حيث أكد تقرير لجان التنسيق المحلية في سوريا أنه ومع انتهاء يوم أمس الاثنين في سوريا ارتقى ستون شهيدا في سوريا بينهم خمسة أطفال وسيدتين وسبعة شهداء تحت التعذيب، وأضاف التقرير أن واحدا وعشرين شهيدا قضا في دمشق وريفها، بالإضافة لثلاثة عشر شهيدا في حلب، وثلاثة عشر شهيدا في حماة، وأربعة شهداء في درعا،

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الجيش عثر على نفق يبلغ طوله نحو 500 متر وارتفاعه 170 سنتم، ويمتد من حي باب هود باتجاه حي جورة الشياح (من جهة الشرق) كان "الإرهابيون" يستخدمونه في التنقل ونقل الأسلحة والذخيرة.

هذا فيما أصيب عدد من المواطنين بجروح إثر انفجار سيارة مفخخة في شارع الحضارة في حي عكرمة الذي تسكنه أغلبية علوية موالية للأسد بالتزامن مع سقوط قذيفتين على الحي بعد تعرضه مساء أول من أمس لسقوط 12 صاروخ "غراد"، بحسب "المرصد". وتعرضت مناطق في بلدة قلعة الحصن لقصف من القوات النظامية، فيما قُتل "مقاتل من الكتائب المقاتلة في هجوم على كتيبة للقوات النظامية في الضبعة بريف مدينة القصير، وسقط صاروخان على قرية المتعارض التي يقطنها مواطنون من الطائفة العلوية ولم ترد معلومات عن ضحايا".

### انفجارات عنيفة تهز دمشق وقصف شديد بالراجمات على الرستن



أدى انفجار في منطقة مساكن العرين القريبة من منطقة مشروع دمر إلى نشوب حريق وتساعد أعمدة الدخان.

وأفادت شبكة سوريا مباشر بوقوع انفجار في المنطقة الواصلة بين جسر الرئيس وجامعة دمشق في حي البرامكة في دمشق.

وتضاربت المعلومات حول انفجار آخر هز حي الورود قريباً من مساكن الحرس

مهجورة، مع دخان يتصاعد من كل مكان بعد كل انفجار. كما بث ناشطون شريطاً آخر ظهرت فيه حرائق تشتعل في عدد من المحال التجارية والمنازل في منطقة غير محددة من حمص.

وأشار الناشط مجاهد الحمصي على حسابه على "سكايب" إلى أن "مئتي قذيفة هاون وصاروخ سقطت خلال نصف ساعة بعيد السادسة صباحاً على الخالدية".

وقال أبو بلال أن النظام "يستخدم كل الأسلحة الفتاكة من طيران وراجمات صواريخ ومدفعية وهاون ودبابات"، موضحاً أن "حوالي ألف قذيفة تسقط يومياً على أحياء حمص القديمة والخالدية وجورة الشياح والقصور والقراييص". وأشار إلى وجود "800 عائلة محاصرة في هذه الأحياء مع آلاف الثوار الذين يقاتلون بسلاح خفيف"، منتقداً عدم إرسال قيادة "الجيش الحر" أي دعم إلى حمص. وقال: "حمص في وضع خطير جداً بعد تقدم قوات النظام في الخالدية".

وذكرت صحيفة "الوطن" السورية القريبة من النظام أمس أن الجيش النظامي "فرض سيطرته على القسم الأكبر من حي الخالدية". وأضافت: "بعد أيام من بدء عملياته العسكرية في أحياء حمص القديمة، أعلنت مصادر عسكرية في حمص وريفها أن قوات الجيش سيطرت، بعد مواجهات عنيفة مع الإرهابيين، على كامل الجهة اليسارية من شارع القاهرة ابتداء من دوار القاهرة ووصولاً إلى شارع الزير من الجهة الشرقية لحي الخالدية". ونقلت عن المصادر قولها إن وحدات الجيش "سيطرت أيضاً على معظم الكتل المحيطة بمسجد الصحابي خالد بن الوليد". كما أشارت إلى أن "وحدات من الجيش واصلت تقدمها في حي باب هود".

الخالدية بين مقاتلي الكتائب المقاتلة من جهة والقوات النظامية ومسلحين تابعين لها من جهة أخرى". وقال نشطاء ان الجيش النظامي "سيطر في شكل كامل على نحو 20 في المئة من الخالدية و11 كتلة سكنية في المنطقة الشرقية من الحي، وأن بين 35 و40 في المئة من الحي يشهد عمليات كر وفر ومواجهات مستمرة".



وقال الناشط الإعلامي أبو بلال الحمصي لوكالة "فرانس برس" عبر سكايب إن "الحملة الشرسة على حمص مستمرة لليوم العاشر على التوالي، واستطاعت قوات النظام أن تدخل إلى أجزاء من الخالدية بعد قصف كثيف واستخدام أسلوب الأرض المحروقة". وأشار إلى أن "السيناريو يشبه سيناريو القصير"، في إشارة إلى المدينة التي سقطت أخيراً بأيدي قوات النظام في ريف حمص بعد حصار طويل وحملة قصف كثيفة.

وأضاف أن "الحملة شرسة لم نشهد مثلها منذ بدء الثورة". وأوضح رداً على سؤال أن قوات النظام باتت تسيطر على كتل من الأبنية تشكل حوالى ثلاثين في المئة تقريباً من مساحة حي الخالدية الواقع في شمال مدينة حمص، وأنها تقترب من مسجد خالد بن الوليد.

وتبلغ مساحة الأحياء التي يتحصن فيها مقاتلو المعارضة في وسط حمص حوالى كيلومترين مربعين. وبنّت تنسيقية حي الخالدية شريط فيديو على موقع "يوتيوب"، تُسمع فيه بوضوح أصوات اشتباكات عنيفة وانفجارات قرب مسجد خالد بن الوليد، فيما الشوارع مغطاة بالركام. وأظهر الشريط دماراً هائلاً وأرضاً

وأضاف "إن اشتراط سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي حمل المواطن السوري للموافقة الأمنية والتأشيرة يعد نوعاً من تكثيف وتشديد الإجراءات الأمنية لحماية الحدود المصرية، حيث يستلزم للحصول على هذه الموافقة أن يتقدم السوري بطلب إلى السفارة المصرية، المغلقة أصلاً في دمشق، وتقوم بإرساله إلى الجهات الأمنية المختصة وهي 3 جهات ولا بد من موافقتها على دخول المواطن السوري إلى البلاد".

### الجريا يعرض على الأسد "هدنة رمضان"



عرض رئيس "الائتلاف الوطني السوري" المعارض أحمد العاصي الجريا هدنة خلال شهر رمضان المبارك مع قوات الأسد، لافتاً إلى أن المعارضة السورية لن تشارك في مؤتمر "جنيف 2" المزمع عقده قبل نهاية العام الجاري ما لم يصبح موقعها العسكري قوياً، قبل أن يضيف أن أسلحة متطورة ستصل قريباً إلى "الجيش الحر".

وقال الجريا لوكالة "رويترز" بعد انتخابه رئيساً لـ "الائتلاف" إن المعارضة لن تذهب إلى مؤتمر السلام المقترح عقده في جنيف برعاية الولايات المتحدة وروسيا ما لم يصبح موقعها العسكري قوياً. وأضاف بعد عودته من محافظة إدلب حيث التقى قادة "الجيش الحر" داخل الشمال السوري مساء أول من أمس: "الذهاب إلى جنيف في هذه الظروف غير ممكن. إذا كنا نفكر بالذهاب إلى جنيف علينا أن نكون أقوى على الأرض، على عكس وضعنا الآن، وهو ضعيف".

مفاجئ بعد اكتشاف مشاركة سوريين في الهجوم على دار الحرس الجمهوري. وأوضحت أنه تمت إعادة كل ركاب الطائرة على نفس الرحلة بينما تم إعادة 55 سورياً آخرين ووصلوا على طائرة طيران الشرق الأوسط القادمة من بيروت و39 سورياً آخرين ووصلوا على رحلات طيران مختلفة. وأضافت "تم إعادة التحذير الذي تم إرساله لشركات الطيران للتأكيد عليها بعدم نقل سوريين على رحلاتها لمصر إلا بعد الحصول على تأشيرات دخول مسبقة وموافقة أمنية من السفارات والقنصليات المصرية بالخارج وأن التعليمات تطبق على كل السوريين ذكور وإناث وكل المراحل العمرية".

وكانت سلطات الجوازات بمطار القاهرة الدولي قد بدأت صباح يوم أمس الاثنين، في تشديد إجراءات دخول السوريين إليها، حيث اشترطت ضرورة حصول السوريين على تأشيرات دخول مسبقة وموافقة أمنية مسبقة على دخولهم بعد أن كان دخولهم يتم دون أية إجراءات مثلهم مثل المصريين.

وتم تنظيم جلسات عمل مع ضباط الإدارات لشرح نظام التعامل الجديد مع السوريين، وقامت سلطات الجوازات بمخاطبة جميع شركات الطيران العاملة بمطار القاهرة الدولي وكذلك مخاطبة سلطة الطيران المدني لتعميم هذا النظام على الجميع.

وقال مصدر أمني بالجوازات في تصريحات صحافية: "إن نظام الرئيس المعزول محمد مرسي كان يسمح للمواطنين السوريين بدخول البلاد دون شروط، وهو الأمر الذي كان يسبب نوعاً من الضيق للأجهزة الأمنية بالبلاد خاصة وأنها تعتبر العديد من اللاجئين السوريين إرهابيين ومتطرفين يدخلون البلد تحت غطاء الهرب من الحرب الأهلية الدائرة في سوريا".

الجمهوري في قدسيا، حيث أفادت "سانا الثورة" بوقوع انفجار سيارة مفخخة، في حين قالت "شبكة شام" إن عبوة ناسفة انفجرت في الحي نجم عنها عدد من القتلى والجرحى.

وأفادت الهيئة العامة بأن قوات النظام قصفت في ريف العاصمة بلدات خان الشيوخ والمليحة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، كما تعرضت معضمية الشام لقصف مدفعي عنيف. وفي ريف حمص تعرضت بلدة الدارة الكبيرة لقصف عنيف بقذائف الدبابات، كما تجدد قصف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدينة الرستن، فيما سقط عدد من الجرحى في قلعة الضيق في سهل الغاب بريف حماة بعد تعرضها لقصف مدفعي من حاجز النحل. وفي محافظة درعا جددت قوات النظام قصفها على الشيخ مسكين والطيبة والحيزة بالمدفعية الثقيلة.

### مصر تشترط تأشيرة مسبقة وموافقة أمنية لدخول السوريين أراضيها



قامت سلطات مطار القاهرة، يوم أمس الاثنين، بإعادة طائرة ركاب تابعة للخطوط السورية إلى اللاذقية بكل ركابها السوريين بعد تطبيق إجراءات الدخول الجديدة على السوريين، والتي تتضمن الحصول على تأشيرة وموافقة أمنية مسبقة.

وقالت مصادر مسؤولة بالمطار وفقاً لصحيفة "الأهرام" المصرية، إن رحلة الخطوط السورية رقم 203 والقادمة من اللاذقية كانت قد أقلعت بركابها البالغين 5 ركاب قبل إبلاغهم بالتعليمات الجديدة، والتي وصلت بشكل

وسئل إذا كانت الصواريخ التي تُطلق من على الكنف ويمكن أن تخفف من تفوق قوات الأسد في ميادين المعارك ستصل إلى المعارضة في الفترة المقبلة، فأجاب: "نحن ندفع في هذا الاتجاه. أعتقد أن الوضع أفضل من ذي قبل، وأن هذه الأسلحة ستصل إلى سوريا قريباً". وأضاف أن "تأمين الدعم للشعب السوري على المستويين العسكري والإنساني هو أولويتي، ونعمل للحصول على أسلحة متقدمة ومتوسطة المدى للجيش السوري الحر والمناطق المحررة".

وكان الجريا عرض هدنة على الأسد خلال شهر رمضان الذي يبدأ اليوم لوقف القتال في مدينة حمص المحاصرة في وسط البلاد، حيث يواجه الثوار هجمات أرضية وجوية شرسة تشنها قوات الأسد والميليشيات المدعومة من "حزب الله" الموالية لها.

وقالت "رويترز" إن حمص التي تبعد 140 كيلومتراً إلى الشمال من دمشق العاصمة، تشكل معبراً استراتيجياً يربط العاصمة مع قواعد الجيش في المناطق الساحلية التي تسيطر عليها الطائفة العلوية، كما تصل المدينة أيضاً دمشق والساحل مع معاقل "حزب الله" في لبنان المجاور.

وأضاف الجريا: "إننا على أبواب كارثة إنسانية حقيقية في حمص. قوات الأسد التي كانت على وشك هزيمة عسكرية محتمة، أصبحت الآن مدعومة من إيران وحليفها حزب الله. لن يهدأ لي بال حتى أوفر الأسلحة المتطورة اللازمة للرد على الأسد وحلفائه. وأعطي نفسي شهراً واحداً لتحقيق ما أنوي القيام به".

وقال وفد من نشطاء حمص اجتمع بهم الجريا، إن رئيس "الائتلاف" الجديد تبرع بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار أمريكي من ماله الخاص لدعم جهود الإغاثة الإنسانية في المدينة التي قد تسقط الأحياء المتمردة فيها خلال أيام.

وأُسفر اجتماع الائتلاف في نهاية الأسبوع الماضي عن مراجعة شاملة لقيادته. وفاز الجريا بالرئاسة بفارق ثلاثة أصوات في اقتراع الجولة الثانية على مصطفى الصباغ الذي حصل على 52 صوتاً.

وشكل الصباغ بعد ذلك "كتلة القرار المستقل" ضمت 30 عضواً بينهم عدد من أعضاء "الإخوان المسلمين" بهدف خلق لوبي داخل الائتلاف مدعياً أنه يريد تفعيل الائتلاف بكافة مستوياته العمودية والأفقية والتوجه إلى الداخل وخدمته مع ضرورة ضبط وتفعيل التعامل مع الأركان بالتعاون مع الممثلين من هيئة الأركان ضمن الائتلاف وأيضاً قوى الحراك الثوري، والانطلاق من الالتزام بأهداف الثورة واستقلالية القرار الوطني في أي خطوة وقرار يلتزم به تكتل المعارضة. وكان بين الموقعين على بيان الكتلة ممثلو "الائتلاف" في إسطنبول خالد خوجة وفي نيويورك نجيب الغضبان وفي النوحة نزار الحراكي، إضافة إلى سليمان الحراكي ومعاون وزير النفط المنشق عبدو حسام الدين.

كما اعترض الصباغ على تعيين رئيس للحكومة المؤقتة بدلاً من حليفه غسان هيتو المقرب من "الإخوان"، بعدما ترددت معلومات عن ترشيح كتل أخرى أحمد طعمة، علماً أن الصباغ خسر منصب الأمين العام لصالح الدمشقي بدر جاموس أحد أعضاء "التيار الوطني" بزعامة الإسلامي عماد رشيد.

وأعلن أمس عن انتخاب "الائتلاف" هيئته السياسية الجديدة، وضمت الجريا ونوابه محمد فاروق طيفور نائب المراقب العام لـ "الإخوان" وسهير الأتاسي وسالم المسلط والأمين العام بدر جاموس، إضافة إلى مرشح "المجلس الوطني" للرئاسة لؤي صافي ورئيس "المجلس الوطني" السابق عبد الباسط سيدا وممثل "تيار المواطنة" موفق نيربية ورئيس "اتحاد

الديموقراطيين" ميشيل كيلو وزملائه فائز سارة وكمال اللبواني وهادي البجرة ومرشح رئاسة "الائتلاف" أنس العيدة، إضافة إلى منى مصطفى وزكريا صقال ونذير الحكيم وأكرم العساف وممثل "الائتلاف" في باريس منذر ماخوس وعضو قيادة "المجلس الوطني" أحمد رمضان. كما جرى تعديل النظام الداخلي بما يقلص من سلطة كل من الأمين العام ورئيس "الائتلاف" لصالح الهيئة السياسية.

## غسان هيتو يعتذر عن تشكيل الحكومة السورية المؤقتة



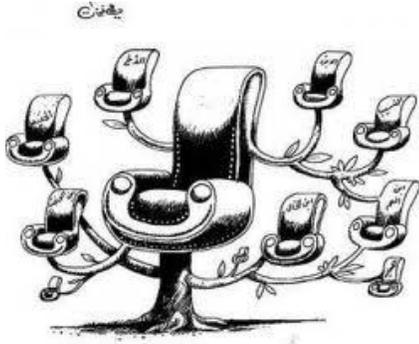
أعلن رئيس "الحكومة السورية المؤقتة" غسان هيتو، الاعتذار عن الاستمرار في مهمة تشكيل الحكومة المؤقتة لـ "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة".

وأعلن "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة" السورية على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أن "الأستاذ غسان هيتو يعتذر عن الاستمرار في مهمة تشكيل الحكومة المؤقتة".

وانتخب الائتلاف الوطني السوري أحمد عاصي الجريا رئيساً له خلفاً لأحمد معاذ الخطيب الرئيس المستقيل الذي لم يحضر الاجتماعات بالإضافة إلى رياض سيف و توفيق دنيا.

وكان "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" اختار في آذار/مارس الفائت رجل الأعمال السوري غسان هيتو،

## بشار الأسد يعين قيادة قطرية جديدة لحزب البعث برئاسته



أسفر اجتماع موسع للجنة المركزية لحزب "البعث العربي الاشتراكي" في سوريا عن تغيير القيادة القطرية بكاملها (14 عضواً) باستثناء الأسد الذي بقي "أميناً قطرياً"، وكان أبرز الخارجين نائب الرئيس فاروق الشرع الذي نادى بـ "تسوية تاريخية" للأزمة السورية، ما يرحح قرب فقدانه منصبه كنائب للرئيس الذي عُين فيه بداية 2006.

وكان الشرع قد بقي بعيداً عن الأضواء إجمالاً منذ بدء الثورة السورية في آذار/مارس 2011، باستثناء ترؤسه لقاء تشاورياً هزلياً للحوار الوطني السوري شاركت فيه نحو 200 شخصية تمثل قوى سياسية حزبية ومستقلة، وأكاديميين وفنانين، وطالب بإيجاد حل سياسي للأزمة السورية وإطلاق سراح المعتقلين. كما تضمنت بعض المبادرات اقتراح اسمه لترؤس حكومة انتقالية أو أن ينقل الأسد صلاحياته إليه لإدارة المرحلة الانتقالية.

وكان عضواً القيادة القطرية معاون نائب الرئيس السابق حسن تركماني ورئيس مكتب الأمن القومي اللواء هشام اختيار قُتلا بتفجير "خلية الأزمة" في تموز/يوليو العام الماضي، في وقت خسر رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب ورئيس مجلس الشعب السابق محمود الأبرش مقعديهما.

لـ "حزب الله" حليف النظام السوري، من دون أن يتسبباً بإصابات.

وقال المصدر إن "صاروخين اطلقا من الاراضي السورية سقطا بعد ظهر اليوم على مدينة الهرمل، من دون ان يؤديا إلى وقوع اصابات".

وأوضح أن الصاروخين سقطا في بقعة خالية واقعة في نطاق منطقة سكنية، وأديا إلى أضرار مادية فقط.

هذا وتعد المدينة ذات الغالبية الشيعية والواقعة في محافظة البقاع. وقد شهدت مناطق في شرق لبنان مراراً سقوط صواريخ تبني اطلاق بعضها مقاتلون سوريون معارضون، قائلين إنها رد على مشاركة الحزب في القتال إلى جانب النظام في المعارك داخل الأراضي السورية.

وسبق لمناطق ذات غالبية سنية متعاطفة مع المعارضة السورية في شمال لبنان وشرقه، ان تعرضت لقصف من الطيران والمدفعية السوريين، لا سيما بلدة عرسال الحدودية الواقعة ايضا في محافظة البقاع.

وشهد لبنان المنقسم بين موالين للنظام السوري ومعارضين له، سلسلة من اعمال العنف على خلفية النزاع المتواصل في سورية منذ منتصف آذار/مارس 2011، ادت إلى سقوط قتلى وجرحى.

وتكررت خلال الأسابيع الأخيرة تفجيرات العبوات الناسفة في منطقة البقاع في شرق لبنان التي تضم مناطق نفوذ عدة لحزب الله، وترجح المصادر الامنية ارتباطها بالنزاع في سوريا المجاورة.

وكان آخر الحوادث يوم الأحد الفائت حين انفجرت عبوتان ناسفتان بفارق زمني قصير أحدهما في سيارة تابعة للجيش اللبناني، ما تسبب بإصابة ثلاثة أشخاص بجروح بينهم عنصران في الجيش، بحسب مصدر أمني.

المقيم بالولايات المتحدة الأمريكية، لتشكيل حكومة تعمل ضمن الأراضي السورية.

## موسكو غير متفائلة حيال القيادة الجديدة للائتلاف



أعلنت روسيا عن استعدادها لاجراء اتصالات مع القيادة الجديدة لائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية على رغم "الاسئلة" التي تثيرها التصريحات الاولى لرئيسها الجديد أحمد عاصي الجربا.

وكتبت وزارة الخارجية الروسية في بيان "لاحظنا ان التصريحات الاولى للرئيس الجديد للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية لا تلبي حتى الان التوقعات وتثير عددا من الاسئلة حول ارادة الائتلاف التوصل إلى حل سياسي لازمة، لكن روسيا على استعداد لاجراء اتصالات مع القيادة الجديدة للائتلاف من اجل وقف النزاع المدمر في سوريا".

## سقوط صاروخين في شرق لبنان مصدرهما الأراضي السورية ولا إصابات



قال مصدر لبناني رسمي أنه قد سقط صاروخان مصدرهما الأراضي السورية على مدينة الهرمل في شرق لبنان، والتي تعد معقلا

وبعد تعذر عقد مؤتمر عام للحزب منذ بداية الثورة، تقرر عقد اجتماع شارك فيه نحو 300 شخص بينهم أعضاء اللجنة المركزية التسعون باستثناء المنشقين ومنهم العميد مناف طلاس والسفير السابق في بغداد نواف الفارس، وأمناء فروع الحزب في كل محافظة من المحافظات السورية وفي الجامعات السورية وعدد من الوزراء والسفراء.

وجاء في بيان بثه موقع "البعث" على الإنترنت أمس أن اللجنة المركزية عقدت صباح امس "اجتماعاً موسعاً برئاسة الأمين القطري للحزب، بشار الأسد"، تم خلاله "اختيار قيادة قطرية جديدة". ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن الأسد تأكيده وجوب ان "يطور الحزب نفسه من خلال الالتصاق بالواقع وتعزيز ثقافة الحوار والعمل الشعبي التطوعي، ووضع ضوابط جديدة ومعايير دقيقة لاختيار ممثلي الحزب بما يمكنهم من العمل لتحقيق مصالح الشرائح الأوسع من عمال وفلاحين وحرفيين وتعميق التفاعل مع المواطنين لتجاوز المنعكسات السلبية للأزمة".

وتوقعت مصادر ذهاب منصب "الأمين القطري المساعد" إلى شخصية في مدينة حلب الخارجة عن السيطرة الكاملة للسلطات، هو أمين فرع الحزب فيها هلال هلال بدلاً من محمد سعيد بخيتان. أما باقي الأعضاء الجدد فمن الوزراء أو النقابيين.

وضمنت القيادة الجديدة كلاً من رئيس مجلس الشعب جهاد اللحام ورئيس الوزراء وائل الحلقي ورئيس اتحاد الطلاب عمار ساعاتي (من دمشق) ورئيس اتحاد نقابات العمال محمد شعبان عزوز (من حلب) ووزراء الكهرباء عماد خميس والأشغال العامة حسين عرنوس والعدل نجم الأحمد ومعاون وزير الإعلام خلف المفتاح، إضافة إلى السفير

السوري السابق في القاهرة الشبيح المعروف يوسف الأحمد.

وكان بين الخارجين من القيادة القطرية رئيس مكتب الثقافة الدكتور هيثم سطايجي. لكن بعض الأوساط توقعت معاودة تسلمه منصبه في المرحلة المقبلة. كما ارتفع عدد الأعضاء من 15 إلى 16، وضمت القيادة الجديدة أيضاً عبد الناصر شفيق وعبد المعطي مشلب وأركان الشوفي ومالك علي. وذهب مقعد السيدات إلى فيروز موسى. وكان هذا اول اجتماع لـ "البعث" بعد اقرار مبدأ "التعددية السياسية" في الدستور الجديد الذي اقر في العام 2011 محل المادة الثامنة في الدستور السابق التي كانت تنص على ان البعث هو "الحزب القائد للدولة والمجتمع".

## مارتن ديمبسي يتنبأ باستمرار المسألة السورية لـ 10 سنوات



حذر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكي الجنرال مارتن ديمبسي من أن "المسألة السورية" قد تستمر عشر سنوات، لافتاً إلى انها حُطفت من جانب تنظيم "القاعدة" و "حزب الله".

وقال ديمبسي في برنامج "حال الاتحاد" على شبكة "سي إن إن" أمس أن الصراع بدأ يتحول إلى "مشكلة اقليمية بلغت تداعياتها دول الجوار وخصوصاً في لبنان والعراق"، مضيفاً ان للأمر "علاقة، لكن ليس في شكل كامل، بالتنافس أو الصراع بين السنة والشيعة. وفي بعض المستويات خطف النزاع

من جانب تنظيم القاعدة من جهة، و"حزب الله" اللبناني وتنظيمات أخرى في الجهة المقابلة". وأكد أن المسألة "قد تستغرق عشرة أعوام. وإذا لم ندرک أنها قضية اقليمية ستستمر عشر سنوات، قد نقدم على ارتكاب بعض الأخطاء".

وحول مواقف بعض المسؤولين الأمريكيين الداعي لتقديم دعم عسكري للمعارضة، قال: "الأمر لا يتعلق بمجرد وقف الصراع عبر تقديم أشكال الدعم الأمريكي، يبدو لي أن علينا فهم الكيفية التي سيكون عليها السلام قبل أن نبدأ الحرب".

## طوني بلير يدلي بدلوه ويدعو للتدخل في سوريا



دعا مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، طوني بلير إلى التدخل في سوريا، واقامة منطقة محظورة الطيران فيها.

وانتقد بلير، في حديث للمحطة الرابعة بهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، ما اعتبره فشل الحكومة البريطانية في التدخل بالصراع الدائر في سوريا، ودعاها إلى النظر في تسليح قوات المعارضة في البلاد.

وقال إن "الحرب الأهلية في سوريا سببت وفيات أكثر من الصراع في العراق منذ عام 2003، مما يملينا على الأقل النظر بشكل جدي في فرض منطقة محظورة الطيران في سوريا".

وأضاف بلير "أن رفض التدخل، كما يتضح من ما يحدث في سوريا بالوقت الراهن، جعل

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني 2013/7/9

المزيد من الناس يفقدون حياتهم في حرب أهلية لا توجد أية مؤشرات على الإطلاق على قرب انتهائها، وأكثر من حصيلة الضحايا في العراق منذ عام 2003". واعتبر أن التقاعس "سياسة أيضاً وقراراً له عواقب".

وقال مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، "إن الشيء الذي يتوجب علينا أن ندرکه حول هذه المنطقة هو أن هناك أناساً تتدخل، وأن عدم الإنخراط سيجعل النزاعات تنتقل خارج حدودها". كما كان بليز دعا الشهر الماضي الغرب إلى "التدخل ضد النظام السوري لمنع وقوع عواقب كارثية".

## حكومة الأسد تدعو مسؤولين في الأمم المتحدة إلى مباحثات حول الكيماوي



وجهت حكومة الأسد دعوة إلى مسؤولين كبيرين في الأمم المتحدة لزيارة دمشق لاجراء مباحثات حول احتمال استخدام اسلحة كيماوية في النزاع، كما أعلن سفير النظام السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري.

والدعوة موجهة إلى آكي سلسنوم وهو عالم سويدي عينته الأمم المتحدة رئيساً لبعثة تحقيق حول الاسلحة الكيماوية في سوريا، وأنجيلا كين الممثلة العليا للأمم المتحدة في مجال نزع الاسلحة.

وأوضح الجعفري للصحافيين أن الأمر يتعلق ب"اجراء المزيد من البحث قبل وضع الالية والحدود المرجعية لبعثة" التحقيق التي تم تشكيلها في آذار/مارس الماضي. إلا أنه رفض، رداً على سؤال، فكرة ان تكون دمشق

غيرت موقفها في شأن مدى هذا التحقيق وغايته، رافضاً "استباق" نتيجة المباحثات.

وتشدد الحكومة على أن يركز محققو الامم المتحدة على حادث نسبته دمشق إلى المعارضة السورية ووقع في 23 آذار/مارس في خان العسل قرب حلب.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن دمشق ترفض أن يقوم المحققون بالتحقيق ايضاً حول اتهامات مماثلة وجهتها باريس ولندن ضد الجيش السوري وتتعلق بحوادث في خان العسل وكذلك في حمص في 23 كانون الأول/ديسمبر 2012. وهذا الاختلاف منع بعثة التحقيق الدولية من التوجه إلى سوريا حتى الآن.

ورداً على سؤال بشأن الدعوة السورية، أجاب المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي أن المنظمة الدولية "ستحلها" قبل أن تعطي جوابا. ووصفها بأنها "خطوة في الاتجاه الصحيح"، لكنه أكد مجدداً أن الأمم المتحدة تشدد على "دخول كامل إلى المناطق التي شملتها اتهامات". وقال إن "الأمر الأكثر إلحاحاً في الوقت الراهن هو أن تمنح الحكومة السورية لبعثة التحقيق إذنا بالدخول دون تأخير ودون أي شرط".

## إسرائيل تسجن عربي إسرائيلي قاتل مع كتائب الجيش الحر



أصدرت محكمة إسرائيلية أمس الاثنين حكماً بالسجن على عربي إسرائيلي ذهب إلى سوريا

وانضم إلى قوى المعارضة التي تقاوم جيش نظام الأسد.

وقررت محكمة منطقة اللد سجن حكمت مصاروة، البالغ من العمر 29 عاماً، من سكان بلدة الطيبة شمال فلسطين لمدة عامين ونصف كجزء من صفقة مع الادعاء اعترف فيها بالتخابر مع " عميل للعدو" ومغادرة إسرائيل بطريقة غير قانونية والتسلل.

واعتقل الشاب في 19 من آذار/مارس الماضي بعد أن سافر إلى سوريا للقتال بحانب الثوار، بحسب بيان صادر عن جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (الشاباك) في شهر نيسان/أبريل الماضي.

وقال الجهاز إن الشاب ذهب إلى سوريا للانضمام إلى قوى "الجهاد العالمي" لمقاتلة الجيش السوري وخضع لتدريبات عسكرية وتم إرشاده حول كيفية استخدام الأسلحة في مخيم للقوى المعارضة.

وتضمنت لائحة الاتهام تهمة الخضوع لتدريبات عسكرية والتي تمت إزالتها بموجب صفقة الادعاء.

وقال مصاروة للمحققين إنه ذهب إلى سوريا للبحث عن شقيقه الذي كان يقاتل هناك، بحسب وثيقة قضائية صدرت أمس الاثنين.

وأشار البيان إلى أن مصاروة أخبر المحققين أن قوى المعارضة طلبت منه "تنفيذ هجوم انتحاري ضد قوى نظام الأسد ولكنه يقول إنه رفض ذلك".

ومن جهتها أكدت متحدثة باسم الجهاز لوكالة فرانس برس في حينه أن "الشين بت يعتقد أن ظاهرة العرب الاسرائيليين الذين يذهبون إلى سوريا للانضمام إلى "الجهاد العالمي" مقلقة حتى لو كان الأمر حالياً لا يشمل إلا بعض الحالات الفردية".

## اقتصاد

### أسعار بعض السلع التموينية في سوريا

طبق البيض 490 ليرة

كيلو الفروج 550 ليرة

البيضة البلدي 25 ليرة

سطل اللبن 2 كيلو 300 ليرة

كيلو اللبنة 300 ليرة

كيلو شرحات الجاج 950 ليرة

سعر الكهرباء سيرتفع 100 % ابتداء من

2013/9/1

### سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية



سجلت قيمة صرف الليرة في المحافظات

السورية القيم التالية:

سعر صرف الدولار في دمشق: 255 لا مبيع

سعر صرف الدولار في اللاذقية: 260 لا مبيع

سعر صرف الدولار في حلب: 259 لا مبيع

سعر الدولار في حمص: 255 لا مبيع

سعر صرف الدولار في ادلب: 260 لا مبيع

سعر صرف الدولار في حماة: 257 لا مبيع

سعر الذهب عيار 21: 8500-8600

### الحلقي يتهم أعداء سوريا باستهداف اقتصادها بعد فشلهم بالنيل من رئيسها



صرح رئيس وزراء الأسد وائل الحلقي أمس

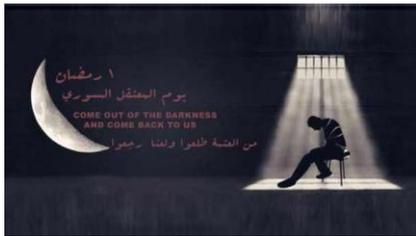
الاثنين أن أعداء سوريا استهدفوا اقتصادها

الذي يشهد أزمة غير مسبوقة نتيجة النزاع في

وتراجع انتاج النفط في سوريا إلى نحو 20 ألف برميل يوميا من اصل 380 الفا كانت تنتج قبل اندلاع الازمة في البلاد منتصف آذار/مارس 2011، ما يعني انخفاضا بنسبة 95 بالمئة، كما تراجعت كمية الغاز المنتجة إلى النصف، من 30 مليون متر مكعب إلى 15 مليوناً، بحسب ارقام رسمية نشرت في أيار/مايو 2013.

وأكد الحلقي أن سوريا " رغم كل سنوات الجفاف الماضية لا يزال لديها مخزون لسنتين" من القمح، مشيراً إلى قيامها باستيراد القمح " بسبب الاعتداءات الإرهابية والتعدي على الصوامع والمطاحن وخروج أكثر من 40 بالمئة من المطاحن خارج الخدمة".

### السوريون يستقبلون شهر رمضان بحملة "من العتمة طلّعوا"



أطلق نشطاء سوريون حملة " من العتمة طلّعوا.. ولعنا رجعوا" لإعلان أول يوم في رمضان "يوماً للتضامن مع المعتقلين في سجون النظام السوري ويوم للمعتقل السوري ليتم اعتماده كذكرى للانتفاض على حالة الاعتقال وهمجيتها في وجه النظام وكل من يفكر في اعتقال سوري دون وجه حق".

ويتصور الكثير من السوريين أن الموت أسهل من الوجود في معتقلات النظام السوري، ويعتقد أهل المعتقلين وأمهاتهم أن الاعتقال يعني الموت ألف مرة ومرة، وتقول "أم محمد" والدة أحد المعتقلين "لم يتجاوز عمر ابني العشرين عاماً، وعندما اقتحموا المنزل وأخذوه عرفت أنني لن أراه مرة ثانية، أقسى ما يمكن

البلاد، بعد فشلهم بالنيل من "صمود الجيش"، مؤكدا استمرار حكومته بدعم المشتقات النفطية التي شهدت أسعارها مؤخراً ارتفاعاً كبيراً لمرات عدة.

وقال الحلقي في تصريحات بثتها وكالة الانباء الرسمية (سانا) أمس الاثنين إن "الاقتصاد الوطني كان الهدف الأساسي للحرب الكونية" خلال الأسابيع القليلة الماضية حيث تم التركيز على البعد الاقتصادي بعد فشل أعداء الوطن في استهداف صمود جيشنا الباسل وعدم القدرة على عزل سوريا في المؤسسات الدولية".

وأشار الحلقي خاصة إلى " الاستهداف المستمر" لليرة السورية والقطاع الاقتصادي بمؤسساته الوطنية "من خلال الحصار الجائر الذي تفرضه بعض الدول الغربية والعربية على السوريين".

وفرض الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة سلسلة عقوبات اقتصادية على النظام السوري تضمنت حظراً على استيراد الأسلحة والنفط وتجميد أرصدة شركات وإدارات وأعضاء في النظام أو مقربين منهم.

وأشار الحلقي إلى أن بلاده التي كانت "تكتفي بما تنتج من النفط" أصبحت تقوم باستيراد المشتقات النفطية "بأرقام هائلة" لأن "الجزء الأعظم من حقول النفط في سوريا تم استهدافه وتعطيله".

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أن سعر ليتر المازوت قبل الأزمة كان يكلف الدولة 14 ليرة وتبعية بسبع ليرات، في حين يكلفها اليوم 200 ليرة وتبعية بـ60 ليرة.

ورفعت السلطات الأسيديّة في أيار/ مايو الماضي سعر ليتر البنزين بنسبة 23 في المئة بعد ان كانت زادت في آذار/ مارس 2013، بنسبة 18 بالمئة.

أن يحدث مع أم أن تتمنى لو أنها قتلت ولدها، وأنا تمنيت لو أنني قتلته قبل أن يأخذه.. أخذه إلى الجحيم".

وإن عرفنا أن النظام السوري يعتقل مواطناً سورياً كل 4 دقائق بحسب أرقام الثورة السورية، وإن كان الرقم صادمًا للحظة الأولى، فإن الموت المسيطر على سوريا يجعله في الدرجة الثانية من مؤشرات هجمية النظام، ويقدر عدد المعتقلين، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان حوالي 194 ألف مواطن، وعدد المختفين قسرياً يصل إلى 70 ألف بحيث إن أحداً لا يعرف إن كان الموت غيبه أم الاعتقال، ونقول صفحة توثيق الثورة السورية إن عدد المعتقلين وصل إلى ما يقارب الـ 245,380 مواطناً سورياً.

ويبدو رقم الـ 200 ألف مرعباً مع وصول عدد القتلى تحت التعذيب في المعتقلات حتى شهر مارس/آذار الماضي، بحسب الشبكة السورية إلى 2300 مواطن، منهم 80 طفلاً و25 سيدة و51 رجلاً تزيد أعمارهم عن الـ 60.

تقول "م" ناشطة في حملة إعلان 1 رمضان يوماً للمعتقلين السوريين، "مات خالي تحت التعذيب في المعتقل، وكل ما أفكر به الآن أن لا تتوزع مأساة أمهات سوريا من البكاء على موت أولادهن، إلى التفتيش عن جثثهم والموت حسرة وكمداً لأنهن لم يستطعن دفن أولادهن".

وطلبت الحملة التي تنظمها "لجان التنسيق المحلية" من السوريين تغيير صورهم الشخصية على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" إلى شعار الحملة، وبالفعل فإن صدى الحملة انتشر واسعاً على الصفحات السورية، وباتت صورة المعتقل السوري غالبية. منذ أول يوم في انطلاق الثورة السورية، قامت قوات النظام باستهداف النشطاء، فاعتقلت معظمهم وقتلت بعضهم، وجزء ممن اعتقلتهم مات تحت التعذيب، وكان لهؤلاء دور كبير

في قيادة المظاهرات وتأمين الأدوية والإغاثات إلى بعض المناطق.

وتبرز أسماء سورية عانت من الاعتقال والتعذيب، بعضها مات بين أيدي سجاني النظام، وبعضها الآخر متوارياً عن الأنظار، وكل تلك الأسماء كانت ناشطة في المجال السلمي للثورة، كيجي شرجي وعامر مطر وأنس الشغري وفاتن رجب فواز وراما العس، والمعارض عبد العزيز الخير والصحفي البارز ومدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مازن درويش، واللذان لا يزالان في معتقلات النظام. كما أطلقت منظمات حقوقية إنسانية نداءً للإفراج عن المحامي والنشطاء في مجال حقوق الإنسان خليل معتوق، وأبدت هذه المنظمات قلقها على حياته داخل معتقلات النظام، والمحامي معتوق من أبرز المدافعين عن حقوق الإنسان والمعتقلين منذ ثمانينيات القرن المنصرم، وزاد نشاطه مع بداية الثورة السورية.

### تقرير: الحرب تعيد الحياة إلى الأحياء الدمشقية الصغيرة



على رغم الأحداث الدامية في سوريا، أصرت ربي على إقامة حفل زفافها مكتفية بدعوة المقربين إليها إلى غداء في مطعم في الحي الذي تقطنه في وسط دمشق، ما يسمح لمدعوها بالحضور والعودة باكراً إلى منازلهم بسبب الظروف الامنية الصعبة التي تشهدها أطراف العاصمة.

وربي هي واحدة من الآلاف من سكان دمشق الذين باتوا يعيشون على وقع الأحداث الأمنية المحيطة بهم، على رغم أنهم في منأى نسبياً عن أعمال العنف المدمرة، فينظمون حياتهم في أضيقة رقعة ممكنة لتجنب التعرض للاخطار الامنية المحيطة. وعلى رغم الحرب، يصرون على المضي قدماً في حياتهم.

وتقول ربي التي لبست ثوباً أبيض للمناسبة وبدت سعيدة جداً على رغم غصة دفينة لم تستطع اخفاءها: "تنتظر الفتاة هذا اليوم لتقيم حفلة تدعو إليها جميع أفراد أسرتها وأصدقائها، لكنني اكتفيت بدعوة المقربين لتناول الغداء ليتمكنوا بعد ذلك من العودة باكراً" إلى منازلهم. ويقيم عريسها في منطقة بعيدة نسبياً وتشهد توتراً أمنياً.

ولم يتمكن عدد من المدعوين من الحضور، لا سيما المقيمين منهم في الريف "بسبب صعوبة التنقل". في ظل انتشار حواجز التفتيش واشتداد العمليات العسكرية في بعض احياء العاصمة وفي ريفها. وتضيف ربي بحسرة: "سكون حفلة مقتضبة تخلو من الموسيقى"، مشيرة إلى ان "الوقت والظروف ليست ملائمة" لحفلة كبيرة... "لكن الحياة لا تنتظر".

قبل الأزمة، كان الاحتفال بليلة الزفاف في سورية يقضي بأن يقوم العروسان مع اصدقائهم واعضاء من العائلة بجولة في عدد من احياء المدينة بالسيارات المزينة، مطلقين العنان لأبواق السيارات قبل وصولهم إلى صالة الافراح حيث يحتفلون حتى ساعات الصباح الأولى. وتستقبل العروسين عادة عند مدخل الصالة التي يقام فيها العرس فرقة موسيقية (العراضة الشامية) تقوم بعروض فنية وتطلق الهازيج متمنية للعروسين حياة سعيدة.

وفرض وقع الحياة الجديد نفسه ايضاً على المهندس طلال ( 52 عاماً) القاطن في ضاحية دُمر، فصار يشتري احتياجات الأسرة في طريق العودة من عمله "كي لا اضطر لمغادرة المنزل مساء".

ويشكو هذا المهندس من عدم قدرته على التجول كما اعتاد في السابق والخروج مساء مع اصحابه أو "زيارة الاهل كالعادة كل يوم جمعة"، علماً ان اهله يقيمون في حي غير بعيد منه، لكن يفصل بين المنطقتين حاجز امني يمضي عليه المواطنون احياناً اكثر من ساعتين بسبب اجراءات التفقيش والتدقيق. ويقول طلال إن أحياء دمشق أصبحت عبارة "عن مربعات أمنية يتحصن قاطنوها فيها مكثفين ذاتياً".

وتؤكد ذلك منيرة التي كانت تخرج مع اسرتها إلى منتزهات الريف في أيام العطل الأسبوعية. وتقول "لم يعد بإمكاننا الخروج بسبب الأوضاع الأمنية التي تشهدها المصايف".

وتتحسر ربة الاسرة على "ايام الغوطة" في ريف دمشق، عندما كانت العائلة تقصدها في موسم تفتح ازهار فاكهة المشمش التي تشتهر بها العاصمة وريفها وتنتشر زراعتها في منطقة الغوطة.

وتشهد الغوطة عمليات عسكرية دامية ويتردد صدى الانفجارات الناتجة من القصف والمعارك فيها في ارجاء العاصمة وتدل اليها اعمدة الدخان الأسود الكثيف المتصاعدة منها.

وأشارت منيرة إلى أن سكان دمشق "اصبحوا يكتفون بالخروج ضمن نطاق احيائهم للترويج عن انفسهم أو لتأمين حاجياتهم".

والى جانب المخاوف الأمنية من سقوط قذيفة أو وقوع انفجار هنا أو هناك، تساهم حواجز التفقيش التي تقيمها القوى الامنية، لا سيما

عند مداخل المدينة ومفارق الطرق الرئيسية، في ثني المواطنين عن التنقل الا للضرورة، بسبب الاختناقات المرورية.

ويقول المساعد اول ابو علي لوكالة "فرانس برس" بعدما قام بالتدقيق في هوية احد السائقين وتفقيش صندوق سيارته بالقرب من جسر الثورة في وسط العاصمة: "صحيح ان الحواجز تتسبب ببطء في حركة السير، لكن الامر بالدرجة الاولى وجد لاحلال الامن وسلامة المواطن".

إلا أن احدى السائقات التي تأخرت ساعات عن مقر عملها ترى ان "الحواجز قطعت اوصال المدينة، ولم تمنع قذائف الهاون من السقوط والسيارات المفخخة من الانفجار".

واستهدفت هجمات عدة بالسيارات المفخخة أو بقذائف الهاون في الاشهر الاخيرة مباني حكومية وامنية واحياء في العاصمة، ما اسفر عن مقتل عشرات الاشخاص ووقوع خسائر مادية كبيرة.

نتيجة ذلك، دبت الحياة في الاحياء الصغيرة، علماً ان مشهد المساء في شوارع دمشق يختلف تماماً عن مشهد الصباح، اذ تقفر الطرق، ويلازم الناس بيوتهم. وأصبح من بصر من سكان دمشق على ممارسة الرياضة بعد عودته من عمله، يختار اقرب ناد رياضي من منزله. وازدهرت مقاهي الاحياء التي كان يقاطعها الزبائن في مثل هذا الوقت من السنة.

ويقول غسان، مدير مقهى في حي القصور يبعد مئات الامتار عن حي جوهر (شمال شرق) المشتعل بالاشتباكات اليومية، انه "نتيجة صعوبة التنقل ورغبة الناس في تغيير اجواء الضغط التي يعيشونها، يقدمون على اختيار المقاهي القريبة من منازلهم للترويج عن أنفسهم".

ولا يخفي هذا الشاب سعادته وهو يرى مقهاه شبه ممتلئ. ويقول: "كان الناس يحجمون عن

الخروج إلى مقاهي الحي ويفضلون عليها المنتزهات خارج المدينة. أما الآن فالأمر مختلف". ويضيف: "هذا مؤشر على الرغبة في الحياة التي يتمتع بها الشعب السوري".

=====

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني  
الثلاثاء 2013/7/9  
الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة  
عن رأي التيار